

العلاقات الجزائرية مع اسبانيا والمغرب خلال العهد العثماني من خلال كتاب ابن

سحنون الراشدي 1754-1833 م

Algerian relations with Spain and Morocco during the Ottoman era through the book of Ibn Sahnun al-Rashidi (1754-1833 AD)

د. بلعربي عبد القادر¹

¹ جامعة قسنطينة 3 - صالح بونبندر (الجزائر)، abdelkader.belarbi@univ-constantine3.dz

تاريخ النشر: 2025/06/30

تاريخ القبول: 2025/06/22

تاريخ الاستلام: 2025/01/19

ملخص:

تسعى هذه الورقة البحثية الى توضيح طبيعة العلاقات الخارجية الجزائرية من خلال كتاب الثغر الجماني لابن سحنون الذي يعد من الكتابات التاريخية المحلية التي تؤرخ لفترة نهاية الوجود العثماني وبداية الاحتلال الفرنسي، كما تهدف هذه الدراسة معرفة طبيعة العلاقات الخارجية الجزائرية مع دولة اسبانيا والمغرب الأقصى وتبيان أشكال وأنواع هذه العلاقات ودور الكتابات المحلية في التأريخ للعلاقات الخارجية الجزائرية

كلمات مفتاحية: ابن سحنون الراشدي؛ العلاقات الخارجية؛ الجزائر؛ العهد العثماني

Abstract:

This research paper seeks to clarify the nature of Algerian foreign relations through the book Al-Thaghr Al-Jumani by Ibn Sahnoun, which is one of the local historical writings that chronicle the period of the end of the Ottoman presence and the beginning of the French occupation. This study also aims to know the nature of Algerian foreign relations with the state of Spain and the Al-Aqsa Maghreb and to show the forms and types. These relations and the role of local writings in the history of Algerian foreign relations

Keywords: Ibn Sahnoun Al-Rashidi; External relations; Algeria; Ottoman era

1. مقدمة:

يعتبر كتاب الثغر الجماني لابن سحنون الراشدي من المصادر المحلية التي عاصرت الوجود العثماني في الجزائر، حيث تطرق إلى عدة مواضيع مختلفة في مؤلفه، بحيث

* المؤلف المرسل

ذكر أوضاع بايلك الغرب الجزائري، وموضوع مدينة فتح وهران، كما تطرق لموضوع السير والتراجم لعدة الأولياء والمتصوفة والعلماء، ونجده يتحدث عن مواضيع وأحداث أخرى والموضوع الذي سنتطرق إليه في هذه الورقة البحثية هو العلاقات الخارجية الجزائرية من خلال ما ذكره ابن سحنون الراشدي، ولهذا اخترت هذا الموضوع لنقص الدراسات المحلية التي تعنى بالعلاقات الخارجية لدولة الجزائرية في الفترة العثمانية خاصة ان هذه المرحلة مهمة بالنسبة لتاريخ الجزائر على مستوى العلاقات الخارجية، وعليه اشكالية الموضوع تتطرق الى طبيعة واشكال العلاقات الخارجية من خلال كتاب ابن سحنون الراشدي؟ وللإجابة على هذه الاشكالية قسمت الموضوع الى ثلاثة محاور اساسية:

1. التعريف بالمؤلف والكتاب

2. العلاقات الخارجية مع المغرب الاقصى

3. العلاقات الخارجية مع اسبانيا

1. التعريف ابن سحنون الراشدي ومؤلفه:

1.1 تعريف المؤلف :

يعتبر ابن سحنون الراشدي من ألمع الشخصيات العلمية التي برزت خلال القرن الثامن عشر في بايلك الغرب، واتفق المؤرخين على أن تاريخ مولد احمد بن سحنون كان حوالي سنة 1754 بمدينة معسكر، أين تلقى على يد أبيه ثقافة فقهية وأدبية، حيث حفظ القرآن الكريم في سن مبكر، كانت أسرته أسرة علمية اشتهر أفرادها بالعلم، ومن بينهم قاضي قضاة معسكر

ومن مؤلفاته العلمية كتاب الثغر الجمانى في ابتسام الثغر الوهراني وهو الكتاب الذي نريد دراسته وتطرق الى موضع العلاقات الخارجية الجزائرية من خلال هذا الكتاب، وكتاب شرح العقيدة وهي قصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه (الراشدي، 2013، صفحة 155).

كان والده الشيخ محمد بن علي بن سحنون عالما وفقها وقاضيا من قضاة معسكر خلال العهد العثماني، وذلك كونه ينتمي إلى أسرة اشتهر أفرادها بالعلم (جيلالي، 2006، صفحة 153)

درس في زاوية سيدي يخلف الكائنة بجبل الراقوبة والمطللة على سهل غريس وتلمذ على الشيخ بن حواء بن يخلف، والشيخ محمد بن حواء بن يخلف الابن والشيخ عبد القادر الراشدي دفين ولاية وهران،

درس الهمزية البصيري والفية ابن مالك على يد الشيخ بن حواء وبعدها انتقل إلى زاوية اللوزات، بمنطقة غريس التي كان يديرها العالم الجليل عبد القادر شايب الذراع احد أبناء سيدي قادة ليكمل تعليمه العالي في المدرسة المحمدية التي بناها الباي محمد الكبير (جيلالي، 2006، صفحة 154)

هذا وقد تلقا تعلمه ايضا على يد علماء الرباط امثال: علماء غريس الذين لقنوه ثقافة فقهية وأدبية والتي تدل على اطلاعه الواسع للأدب والفقه والتاريخ الاسلامي، بمختلف أطواره وهذا يتضح لنا من خلال الاجازات التي تحصل عليها عام 1773م، وخط رحاله بزاوية سيدي يخلف الكائنة بمنطقة غريس والتي تعتبر مركز أساسي لتلقين العلوم الفقهية، حيث درس بها ابن سحنون العلوم الشرعية كالحديث والتفسير والنقلية كالمنطق والعروض وقد مكث بهذه الزاوية مدة ثلاث سنوات وانتقل بعدها إلى المدرسة المحمدية وزاول دراسته المعمقة على يد الشيخ محمد بن عبد الله الجيلالي والشيخ الطاهر بن حوا والشيخ مصطفى ابن عبد الله بن زرفة الدحاوي، حيث وجد ابن سحنون في هذه المؤسسة علماء كبار ساعدوه على تنمية مداركه وصقل موهبته حيث درس فيها كتاب صحيح البخاري، إلى أن أصبح فقيها وكتبا وقاضيا من قضاة الراشدية، درس على يد السيد محمد بن علي الشارف المازوني، وتلقى ابن سحنون الراشدي تعليمه على يد كبار علما عصره.

2 التعريف بالكتاب:

سعى ابن سحنون وراء تأليف كتاب الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني، لتخليد لمآثر الباي محمد الكبير وتدوين محامده ومفاخره وجهاده، كما عبره عليه ابن سحنون الراشدي بالاضافة الى ابرازه الدور الذي لعبه الباي محمد الكبير في اخضاع القبائل المتمردة (الراشدي، 2013، صفحة 98)، تعرض ابن سحنون إلى تاريخ مدينة وهران منذ التأسيس إلى غاية الغزو الإسباني، وتحدث عن دور العلماء في الرباط، وتطرق الى علاقات الباي بالقبائل والسلطة، كما أنه ذكر الزلزال الذي ضرب وهران في آخر أيام الإسبان فيها، وذكر وهران بعد التحرير الأخير وخص حالة المدينة التي رغم ما هدمه الإسبانين، من معالمها وما أتلفته الزلازل أثناء الحصار (الراشدي، 2013، صفحة 98)

توفي ابن سحنون الراشدي (مختار حساني، 2021، صفحة 286) سنة 1833م، يقول عنه أبو القاسم سعد الله في ابن سحنون "كان ابن سحنون يؤمن بقيمة التدوين التاريخي فقد نقل عن ابن خلدون عتابه لأهل الغرب، على انهم تهملوا رواية اخبارهم وانسابهم" ويقول ايضا "غير أن آفة الحفظ عدم التقيد ولقد كان الفرس يكتبون سير ملوكها ويدارسونها (ابوالقاسم سعدالله، 1998، صفحة 344)

1. طبيعة وأشكال العلاقات الخارجية

باعتبار الموقع الجغرافي لايالة الجزائر المهم والإستراتيجي، والظروف التاريخية تمثلت في الصراع الاسباني الجزائري، فتجسدت العلاقات الخارجية مع الدول المغاربية وإسبانيا حيث سوف نذكرها في مايلي:

1.2 العلاقات مع المغاربة:.

من خلال تطرقنا للكتاب ركز ابن سحنون في كتابه على العلاقات مع المغرب الاقصى.

2.1.1 تبادل الهدايا والزيارات:

بحيث يتحدث ابن سحنون في كتابه عن علاقات الباي محمد الكبير الخارجية ويولي أهمية للعلاقات مع ملوك المغرب وأمرائه، وماعرفته على المستوى الرسمي من توتر، ومن محبة على المستوى الشعبي، قائلا: "كان ملك المغرب الأعظم،...الخليفة الجليل السيد محمد بن عبد الله بن إسماعيل، لاتنقطع عنه هداياه، وكذلك ولده اليوم بعده،..." (الراشدي، 2013، صفحة 77)، كما يضيف صاحب الثغر الجماني إحتفاء وإستقبال الباي محمد الكبير لسلطان المغرب ثم أخاه يزيد من بعده، أثناء توجهه إلى الحج فاستضافه وأحسن إليه بالهدايا، وفي هذا يقول ابن سحنون: "...فأوى إلى سلطة الأمير العظيم فتلقاه بإحسانه، وأفاض عليه دافق بره وإمتنانه...ثم إن أخاه مولاي يزيد...وأحسن بما لا تلحقه لواقح الرياح..." (الراشدي، 2013، الصفحات 77-78).

تعتبر تبادل الهدايا والتهاني من الاعراف والتقاليد الدبلوماسية حيث لم تنقطع هذه التهاني والتبادلات طيلة هذه الفترة التي ذكرها ابن سحنون الراشدي.

2.1.2 إقامة الثغور والرباطات :

تعتبر أول علاقة خارجية لبالك الغرب الجزائري ذكرها ابن سحنون مع المغرب الأقصى، حيث تميزت بإقامة علاقات طابعها عسكري، ذلك من أجل تعزيز الرباطات (أحمد، 2024، صفحة 143) والثغور بين المنطقتين، حيث أقيمت رباطات في شواطئ المغرب الأقصى والجزائر، فالرباط هو لرباط: الفظة مأخوذة من ربط بمعنى الإقامة وملازمة المكان، ويطلق في اصطلاح علماء الدين على الأمكنة التي تنشأ في المواقع الحربية لحماية البلاد، وحراستها من هجومات الأعداء، وكذلك تطلق على البقاع التي تؤسس لاجتماع المنقطعين الله، و المتعبدين الذاكرين وكذلك المعتكفين لتعلم الدين وتعليمه (البوعبدلي، 1973، صفحة 11)، حيث وقعت اتصالات بين رجال الرباطاتيين البلدين، خصوصا بعد إعلان ثورة محمد بن القاضي ابن أبي محلي (العزيز، 2024، الصفحات 88-105) الذي إتصل به وفد من علماء الجزائر على رأسه العلامة الشيخ سعيد قدورة، وتوجد

وثائق حول هذه الإتصالات والعلاقات بخط الشيخ عبد الرحمان اليعقوبي، وعقد مؤتمر جمع فيه رؤساء قبائل أنقاد وبني مسوس وترارة ومطعرة وبعض أعيان تلمسان، لإحياء الرباطات وهذه الوثيقة عهد يتعهد فيه سكان هاته القبائل بإمداد الرباط بالرجال و العتاد والمؤونة(الراشدي، 2013، صفحة 24)

كانت العلاقة بين البلدين متمثلة في الرباط ،والذي دفع البلدين للتفاوض دفاعا عن المنطقة لصعد العدو المشترك المتمثل في الاحتلال الإسباني وحماية أهلهم ودينهم وعاداتهم.

2. 1. 3 التلاحم الشعبي :

تميزت العلاقات الجزائرية المغربية على المستوى الشعبي بين التلاحم وتبادل الثقة، حيث حيث تحدث ابن سحنون الراشدي حول ما جرى للجزائر حين أغارت عليها الجنود الكافرة ، أن العلاقة بين الباي محمد الكير بأمرأ التيطري وقسنطينة وتونس والمغرب ،كانت متوترة مع السلطة المغربية وسلمية مع الشعب والثقة المتبادلة وسيل الهجرة متواصل من الجانبين،و كان مؤرخو البلدين لم يتعرضوا لأية خلافات بين قادة البلدين (الراشدي، 2013، صفحة 77)

وصف لنا ابن سحنون الراشدي العلاقات الجزائرية المغربية بالمتية بين الشعبين بحيث كان هناك تواصل بين هذه الشعوب .

2. 1. 4 شراء الاسحلة:

تعتبر العلاقات بين الجزائر والمغرب بخصوص شراء الأسلحة من أهم العناصر الاساسية في تشكل العلاقات الدولية، ويذكر ابن سحنون الراشدي في هذا الصدد أن العلاقات الجزائرية المغربية أنها لم تقتصر على زيارات ملوك المغرب وأمرائه وإكرام ضيقتهم، وانما كان يستعين بهم في شراء السلاح من الخارج، وهذا لخبرتهم بالسلاح ويظهر هذا في قوله:"...كان يستعين بهم لشراء السلاح من جبل طارق...وكان يوفد لهذه المهمة كاتبه

الخاص، وقاضي محلته...السيد احمد هطال...وأمرهما بإشتراء ما يجداه يباع في ذلك فقر قاضيه وذهب كاتبه إلى جبل طارق...". (الراشدي، 2013، صفحة 78)

فقد ارسل الباي محمد الكبير كاتبه ابن هطال التلمساني إلى بلاد المغرب، وحصل على ما يقارب 250 قنطار من البارود واحضر من الحرفين صناع البارود والتجارين والحدادين وغيرهم من سائر مناطق البلاد من اجل الاستفادة منهم في الحرب ضد الإسبان (الراشدي، 2013، p. 79).

1.2. 5 الإجازات العلمية والرحلات الدينية:

من بين أهم العلاقات الخارجية للجزائر في الفترة العثمانية، ما يسميه البعض في الوقت الراهن بالدبلوماسية الروحية أو الدبلوماسية الدينية التي تمثلت في الطرق الصوفية والبعثات العلمية

فقد تجسد هذا من خلال الإجازات العلمية والرحلات العلمية والدينية، يشير ابن سحنون في كتابه أن الكثير من السفراء والعلماء الرحالين لما يتوجهون للحج يقومون في طريقهم بإتصالات مع علماء البلد، ويتبادلون معهم الإجازات العلمية وتقاريط التأليف، وكان مهم من يظل مقيما هناك ليأخذ من هؤلاء العلماء ويعطي ما تعلمه بدليل قوله: "...بل كان الكثير منهم يختار الكثير منهم الإقامة للإفادة والاستفادة ..." (الراشدي، 2013، صفحة 78).

كما شهدت العلاقات العلمية نشاطا كبيرا حيث الباي بإرسال بعثات علمية للأزهر حيث كانت تمنح للطلبة اعانات مالية " (الراشدي، 2013، صفحة 72)، وهذا دليل على رغبته في تكوين علماء ذوي مستوى عال، وكان هذا الباي من شدة حبه للعلماء يشتري لهم الجواري الحسان، وجعلهم طبقات بحسب تفاوتهم في العلم، ومن تعرض منهم لحاجة عنده قضاها له فورا" (الراشدي، 2013، صفحة 258)

2. العلاقات الخارجية الجزائرية مع الاوربية

تحدث ابن سحنون عن العلاقات الخارجية للسلطة العثمانية لبائلك الغرب خاصة، والتي تمثلت في إقامتها لعلاقات مع الدول الأوروبية، والتي تلخصت في مجملها مع إسبانيا

1.3. العلاقات مع إسبانيا:

تحدث ابن الراشدي على العلاقات الجزائرية الإسبانية وهذا الفترة وبقاء الاحتلال الإسباني مدة كبيرة في السواحل الجزائرية وشهدت هذه العلاقات عدة أشكال للعلاقات نذكر منها:

3.1.1 اتفاقات التهدة ونقض المعاهدات:

شهدت الفترة عدة اتفاقيات بين الجزائر وإسبانيا منها اتفاقيات السلم و التهدة من جهة، ومن جهة أخرى نقض هذه الاتفاقيات من جهة أخرى، حيث إن العلاقات الإسبانية مع الباي محمد الكبير لم تكن مستقرة طيلة الوجود العثماني في الجزائرية وذلك راجع إلى إن الإسبان قد أحكموا سيطرتهم على مدينة وهران منذ 1509م، وإضافة إلى نقض المعاهدات من طرف الإسبان وآخرها معاهدة 1784م، في عهد الباي محمد عثمان باشا والتي تقضي بجلاء الإسبان عن وهران لكنهم تهادوا في ذلك وصاروا يبحثون على امتيازات في الساحل الغربي للجزائر، واستغل الباي محمد الكبير هذه الهدنة أحسن استغلال إذ مكنته من غزو قبائل الهضاب العليا وأخضعها لسلطته ، وبعد خرق الإسبان لهذه المعاهدة أخذ الباي محمد الكبير يستعرض قوته العسكرية مجددا وهذا بطريقة أخرى تقوم على المحاصرة وتضييق الخناق على العدو الإسباني). بلبروات بن عتو، 2004 (p. 265 ,

وعليه تعتبر اتفاقيات الصلح والتهدة والنقض من مظاهر العلاقات الجزائرية الإسبانية التي تطرق إليها ابن سحنون الراشدي، حيث عرفت بايلك الغرب تطور نوعا ما خاصة في فترة حكم الباي محمد الكبير .

3.1.2 تبادل الرسائل :

من مظاهر العلاقات الخارجية الجزائرية الإسبانية، تبادل الرسائل بين الطرفين، حيث بعث الملك الإسباني كارلوس الرابع برسالة إلى الباي موقعا على شروط الصلح في

سبتمبر 1791م، حينها تمكن باي الغرب من دخول وهران وذلك بعد أن تولى حسن باشا الحكم اضطر الإسبان إلى طلب الصلح ممثلين لمبدأ الجلاء عن وهران و المرسى الكبير واستمر ملك الإسبان في حرصه على حسن العلاقات من خلال بعثه برسالة إلى تتضمن تنصيب القنصل الإسباني الجديد " مكيل دولاريا " في أوت من عام 1792م، ليباشر عمله خاصة فيما يتعلق في الجانب التجاري ولكن هذا القنصل كان يتحائل على ما جاء في بنود الصلح، حيث تبين في الاخير انه كان يزور جوازات السفر للمراكب الإسبانية، فتم عزله بعد أن اعتذر الملك الإسباني عن هذا التصرف وتم تعيين قنصل اخر مكانه.

3.1.3. محاولة السيطرة:

مما لا شك فيه أن العلاقات بين الجزائر سادها التوتر ومحاولة سيطرة لكل طرف على الطرف الآخر، وهذا ما ذكره ابن سحنون في مؤلفه، حيث أن العلاقة توترت بين المنطقتين، لأن الإسبان كانوا يحاولون الحصول على امتيازات، وذلك في محاولة منهم للتخطيط والعودة إلى وهران ، لكن هذه النوايا تم افشالها، ووضعت حدا لكل الاطماع الإسبانية في عهد حسن باش هذا من ناحية الطرف الإسباني.

أما من ناحية الطرف الجزائري فالباي محمد الكبير كان مستعدا ماديا و معنويا لخوض حرب ضد الإسبان إلا أن الوضع خضع لأوامر الباشا حسن باشا الذي خلفه محمد بن عثمان باشا، وكان حسن باشا قد قبل إقتراح الهدنة الذي قدمه الملك الإسباني، قدرت بنصف شهر في مقابل أن يدفع الإسبان جميع مصاريف نفقات المسلمين في حربهم مع الإسبان على وهران، مما إضطر الباي محمد الكبير إلى مغادرة المدينة فيقول ابن سحنون في هذا الصدد: " فظهر للأمير ان يرتحل عنهم فأن وافق طاغيتهم على ما ذكر فذاك ، وإن إبي جدد الأهبة والإستعداد و رجع إليه يدبل منهم الله تعالى، ويحكم بإنجاز وعده الذي وعد المؤمنين من إظهار على كل من ناوأهم فلم يأمر برحيل إلا و كتاب السلطان قادم عليه يأمره بالرحيل و الاشتغال بما يتعلق بأمر وفوده عليه ، فبعث إلى الكفار يهددهم

ويتوعددهم بالعود، ثم ارتحل عنهم عشية يوم الثامن ذي الحجة فنزل ب سيق" (الراشدي، 2013، صفحة 413)

وقد تم إبرام معاهدة الصلح بين الجزائر، وإسبانيا بتاريخ ديسمبر 1791م، والتي نصت على ما يلي :

- إنسحاب اسبانيا من وهران و المرسى الكبير دون قيد او شرط .
 - ان يدفع الإسبان للجزائر سنويا مبلغ 120000 فرنك اي ما يعادل 240000 دينار جزائري .
 - إن يرسل الإسبان سفينة تحمل مفتاحين ذهبيين مع قلتين من ماء عيون وهران إلى السلطان العثماني كبشرى للفتح.
 - أن يرجع الإسبان كل المدافع و الذخيرة التي سلبت من وهران سنة 1732.
- و في المقابل من هذا تقبل الجزائر ما يلي :
- أن يسمح للإسبان بإنشاء مركز تجاري بالغزوات .
 - إمكانية الإسبان شراء ثلاثة آلاف كيلو من قمح الجزائر، كما يسمح للإسبان بصيد المرجان على السواحل الغربية للجزائر¹.

3.2 فتح وهران:

يعتبر موضوع فتح وهران أكثر المواضيع التي تحدث عنها ابن سحنون عن العلاقات الخارجية الجزائرية التي مثلت منعرجا حاسما في تاريخ الدبلوماسية الجزائرية كانت مدينة وهران هي المسألة التي ارقّت بايات الجزائر، وذلك من خلال محاولتهم تحرير وهران عن طريق حملاتهم العسكرية، ولكنها فشلت ورغم أنه تم توقيع اتفاقية بين الإسبان

¹ معاهدة السلام بين الجزائر و اسبانيا . أنظر، ملحق رقم 2 سعيد بوزرينة ، المرجع السابق، ص ص 99-100.

والجزائر تنص على انسحاب الإسبان من وهران والجزائر سنة 1784، إلا أنهم لم يطبقوا هذه الاتفاقية على أرض الواقع، فما كان أمام الباي محمد الكبير إلا ان كثف هجماته على المدينة ورفض طلب الملك الإسباني بإيقاف الهجمات وحاصر مدينة وهران، كان فتح وهران من اشهر المشاكل التي واجهت الباي محمد الكبير خلال فترة حكمه باعتبارها المنطقة الوحيدة التي بقيت تحت الحكم الإسباني وكانت نقطة صراع عسكري بين السلطة العثمانية والإسبان و خص ابن سحنون بقصيدة يقول فيها:

امسى لها دين الهوى عروسا والعلم فيها يقضي دروسا
بيوم سعد عطره اريح عم البلاد نوره البهيج
جند الامير صادف الاعداء فلم يدع في الارض منها داء
وحل فيها رتبة الخلافة سليله متبعا اسلافه (الراشدي، 2013، صفحة 423)

4. خاتمة:

يعتبر ابن سحنون الراشدي من الذين أرخوا عن التحولات عن العلاقات الخارجية الجزائرية مع كل من المغرب الاقصى وخاصة اسبانيا خلال فترة حكم الباي محمد الكبير، كما يعد وثيقة مصدرية لكثير من الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية شهدت العلاقات الجزائرية الخارجية في هذه الفترة العصبية في ظل الإحتلال الاسباني، اما مع المغرب الاقصى فقد شهدت تبادل للهدايا والتهاني في المناسبات، وكانت الدبلوماسية الروحية من ابزر اشكال العلاقات الجزائرية المغربية. بلاضافة الى التلاحم بين الشعبين.

5. قائمة المصادر والمراجع

1. ابن سحنون الراشدي. (2013). *الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني* (الإصدار عالم المعرفة للنشر و التوزيع). (المهدي بوعبدلي، المحرر) الجزائر: عالم المعرفة للنشر و التوزيع.
2. ابوالقاسم سعدالله. (1998). *تاريخ الجزائر الثقافي 1500 - 1830*، (المجلد 2). بيروت: دار الغرب الاسلامي.
3. المهدي البوعبدلي. (1973). *الرباط و الفداء في وهران والقبائل الكبرى*. مجلة *الأصالة*، 11.

4. بلبروات بن عتو. (2004). التحرير الثاني والنهائي لوهراڻ والمړسى الكبير عام 1792. مجلة العصور، ص265.
5. بلحيا عبد العزيز. (2024). الفقيه أحمد بن أبي محلي وقضايا عصره (1559-1612). مجلة الساوره للدراسات الانسانية والاجتماعية جامعة بشار، 88-105.
6. جلول جيلالي. (2006). معسكر رجال وتاريخ. معسكر الجزائر: دار الاديب للنشر و التوزيع، الجزائر.
7. رنيمة أحمد. (2024). الرابطات المقدسة أو التحالفات المسيحية ضد العثمانيين في البحر الأبيض المتوسط،. مجلة الساوره لدراسات الانسانية والاجتماعية ، جامعة بشار، 143.
8. مختار حساني. (2021). مدينة وهران ومقاومتها للغزو الإسباني من خلال الكتابات المحلية – ابن سحنون الراشدي الراشدي نموذجاً-،، الجزائر، مج 17، ع 1،.المجلة المغاربية للمخطوطات، 17، 286.